

## دراسة تحليلية عزفية

لمؤلف " Variations on an Original Theme "

المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك وينياويسكى Henryk Wieniawski " وتذليل

صعوباتها التقنية على آلة الكمان

د/ احمد محمد إبراهيم العربانى \*

### مقدمة

تعتبر آلة الفيولينة من أهم الآلات الموسيقية فى عائلة الآلات الوترية ذات القوس والتي تتكون من ( الفيولينة -الفيولا - التشيللو - الكونترباس ) ، وهى تحتل دائماً مركز الصدارة فى الأوركسترا والرابعى الوترى ، وأيضاً فى فرق الموسيقى العربية والتخت العربى . وقد إهتم كثير من خبراء الآلة بالبحث عن كل ما يؤدى إلى النهوض بمستوى الآلة ، حيث قاموا بكتابة العديد من المؤلفات ذات الصيغ المختلفة والتي تخدم الآلة من الناحية التقنية والتعبيرية ذات الصيغ المختلفة ، وذلك لتحسين مستوى الأداء على الآلة ومحاولة الوصول بدارسيها إلى أفضل مستوى ممكن فى الأداء . ( ٢ : ٦٢٧ )

وتعد آلة الفيولينة من أكثر الآلات الوترية تعبيراً ؛ لأن بإمكانها تجسيد كل التعبيرات الإنسانية و يرى البعض أنها تعبر عن أرق المشاعر والأحاسيس وأقوى الإنفعالات كالغضب واليأس ؛ وذلك بسبب طبيعة صوتها الذى يشبه الصوت البشرى (وصندوقها الصوتى ) وتعدد تقنيات العزف عليها، مما يعطيها قوة تعبير خارقة . وقد حظيت آلة الفيولينة رواجاً عظيماً لدى كل الشعوب لا سيما بعد أن منحها الموسيقار الإيطالى " Monteverdi " ( ١٥٦٧-١٦٤٣ ) السيادة على آلات الأوركسترا فى الأوبرات وغيرها، وأصبحت الفرق الموسيقية تعتمد عليها، حتى بات عدد آلات الفيولينة (وعائلتها) فى الأوركسترا السيمفونى يبلغ نحو نصف المجموع الكلى للآلات بالأوركسترا . وأصبح الرباعى الوترى فى موسيقى الحجرة يعتمد على أسرة هذه الآلة، كما أن للفيولينة رصيماً هائلاً عبر

\* مدرس بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

التاريخ من المؤلفات العظيمة الخالدة، فقلماً نجد مؤلفاً موسيقياً عظيماً لم يكتب أعمالاً لتلك الآلة أو أسرتها. (10)

يحتل هنريك ويناوسكى Henryk Wieniawski " ١٨٣٥م - ١٨٨٠م " مكانة خاصة في تاريخ العزف على آلة الكمان ، وقد تمتع بسمعة طيبة لدى النقاد المعاصرين وعشاق الموسيقى لما يمتلك من موهبة رائعة في العزف على آلة الكمان ، أولاً حيث اعتبروه إعداده لتجسده السيد العازف " نيكولا باغانيني Nicolò Paganini " ١٧٨٠م - ١٩١٠م " ، ثانياً كملحن حيث وقفت أعماله إختبار الزمن وبرزت بشكل لامع في أدب الكمان وأعماله تُعد ذخيرته رائده للعديد من عازفي الكمان ، ثالثاً كمعلم في اثنين من أكاديميات الموسيقى في أوروبا ، فهنريك ويناوسكى Henryk Wieniawski هو العازف المبدع و المؤلف والمعلم . (6 : ٤)

ومن أعماله " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ بمصاحبة آلة البيانو تم تأليفها في عام ١٨٥٠م ونُشرت في نفس العام على يد بريتكوبف وهارتل في لايبزيغ . يظهر في تلك المؤلفه مهارات وصعوبات عزفية على آلة الكمان كما أن صيغتها البنائية غير نمطية و تعتمد على التنويعات على التيمة الاساسية ، وسوف يتناول الباحث معرفة تلك المهارات التكنيكية مع وضع تمارين لتذليل تلك الصعوبات العزفية . (11)

### مشكلة البحث :

تعتبر مؤلفة " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك ويناوسكى Henryk Wieniawski بعد إستماع الباحث لها وأدائها إنها تعتبر من أهم الأعمال التي تحتوى على مهارات واساليب متطورة وصعوبات تكنيكية ، مما جعل الباحث يتناول تلك المؤلفه للدراسة والتحليل لإسلوب الاداء ووضع تدريبات مقترحة تساعد العازف على تفهم إسلوب ادائها والتغلب على الصعوبات التكنيكية بها .

## أهداف البحث :

- أن يتعرف العازف على شخصية لها بصمة تاريخية لالة الكمان مثل " هنريك وينياويسكى Henryk Wieniawski " .
- أن يتفهم العازف أسلوب أداء المؤلف " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك وينياويسكى Henryk Wieniawski " .
- أن يتمكن العازف من أداء التدريبات المقترحة حتى تساعد على تذليل الصعوبات العزفية التي تحتويها المؤلف .

## أهمية البحث :

- التوصل إلى أسلوب أداء المؤلف " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك وينياويسكى Henryk Wieniawski " .
- التعرف على المهارات التقنية التي تحتويها المؤلف وكيفية أدائها من خلال التدريبات المقترحة.

## أسئلة البحث :

- ماهى الاساليب والمهارات التكنيكيه التي إستخدمها " هنريك وينياويسكى Henryk Wieniawski " فى مؤلفة " Variations on an Original Theme " ؟
- ماهى التدريبات المقترحة التى تمكن العازف من التغلب على بعض أساليب أداء مؤلفة " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك وينياويسكى Henryk Wieniawski " ؟

## إجراءات البحث :

- منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج الوصفى " تحليل المحتوى " .

• عينة البحث : مؤلفة " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك وينويسكى Henryk Wieniawski " لالة الكمان بمصاحبة البيانو

• مصطلحات البحث :

- آلة الكمان **Violin** :

" هي الآلة الأساسية في مجموعة الآلات الوترية ذات القوس ، تُعزف محمولة على الذراع الأيسر للعازف ولها أربعة أوتار فقط ( ٣ : ١٦٨ ) تدعم أصوات السوبرانو والألتو في الأوركسترا السمفوني ، و الرباعي الوتري " . (12)

- التيمة وتنويعاتها **Theme and Variations** :

" نوع من الصياغة البنائية ترجع أصوله إلى القرن السادس عشر ، ويظهر مستقلاً بذاته ، أو كإحدى حركات عمل موسيقى مركب مثل السوناتا و السينفونية وغيرها . هذه الصياغة تقوم على عرض اللحن الأساسي بشكل أصلى في مبدأ الأمر و ثم إعادة مرات ومرات مع إخضاعه لتغييرات لحنية أو إيقاعية أو هارمونية مختلفة ، في كل مرة يعاد فيها " . ( ٣ : ١٤٩-١٥٠ )

- الكادينزا **Cadenza** :

" فقرة حرة كان المغنون في الغرب يرتجلونها قبل ختام الأغنية لإظهار مهاراتهم الغنائية ( في الاوبرا في القرن الثامن عشر ) ، أصبحت تطلق الآن في موسيقا الآلات على فترة ينفرد فيها العازف في الكونشيرتو بعزف براق . وقد يكتبها المؤلف بنصها أو يرتجلها العازف " . ( ٣ : ١٢-٢٢ )

الكودا **Coda** :

" خاتمة أو تذييل وهي فقرة تأتي في نهاية القطعة الموسيقية أو قسم من قطعة لتختتمها " . ( ٣ : ٢٨ )

خطوات البحث :

ويتكون هذا البحث من محورين أساسيين :

المحور الأول : الإطار النظري :

- أولاً : الدراسات السابقة :

• الدراسة الأولى : " دراسة تحليلية عزفية لمؤلفة جو العجر Air Bohemies

مصنف ٢٠ عند سراسات " ١

هدفت تلك الدراسة إلى تفهم العازف أسلوب جو العجر وتمكنه من أداء الصعوبات المهارية بتلك المقطوعة وذلك من خلال التحليل العزفي للمؤلفة وتحديد الصعوبات التقنية والتمكن من عزفها من خلال التمارين المقترحة من الباحث ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي " تحليل محتوى " . وارتبطت تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث معرفة الاسلوب الأدائي للمؤلف من خلال التحليل العزفي ووضع تمارين مقترحة لتذليل الصعوبات .

• الدراسة الثانية : " الصعوبات التقنية في كادينزا كونشيرتو الفيولينة مصنف ٣٥

لتشايكوفسكي " ١

هدفت تلك الدراسة إلى دراسة تقنيات كادينزا كونشيرتو الفيولينة مصنف ٣٥ لتشايكوفسكي وتحديد الصعوبات التقنية ومحاولة تسهيلها وذلك من خلال التحليل العزفي للمؤلفة ووضع التمارين المقترحة من الباحث ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي " تحليل محتوى " . وارتبطت تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث معرفة الاسلوب الأدائي للمؤلف من خلال التحليل العزفي وتحديد الصعوبات التقنية ووضع تمارين مقترحة تمكن العازف من أداء تلك الصعوبات الأداء الصحيح .

• الدراسة الثالثة : " دراسة تحليلية لبعض مؤلفات الكابريس عند نيقولا

بجانيني وكيفية أدائها " ٢

١ - سامي جمعة محمد على : بحث منشور بمجله علوم وفنون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، المجلد السابع ، ٢٠٠٢ م .

١ - حمد عبد الله الهباد : بحث منشور بمجله علوم وفنون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، المجلد السابع ، ٢٠٠٢ م .



هدفت تلك الدراسة تحليل أداء بعض كابريس لنيقولا باجانيني بهدف تحسين عملية التعلم والتدريب على التمرينات المقترحة لتذليل الصعوبات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي " تحليل محتوى " . وارتبطت تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث معرفة الاسلوب الأدائي للمؤلف من خلال التحليل العزفي وتحديد الصعوبات التقنية ووضع تمارين مقترحة تمكن العازف من أداء تلك الصعوبات الأداء الصحيح .

### - ثانياً : نبذة عن حياة المؤلف هنريك ويناوسكى Henryk Wieniawski

ولد " هنريك ويناوسكى " فى لوبلين فى ١٠ يوليو ١٨٣٥ فى عائلة تجمع بين الاهتمام بالرفاهية الاجتماعى وحب الموسيقى . وكانت والدته "هنريك ريجينا " قد درست البيانو فى باريس، وبعد ذلك جلبت اهتماماتها الموسيقية فى المنزل. أصبحت الموسيقى جزءاً لا يتجزأ من تنشئة أطفال ويناوسكى ، الذين ذهبوا لتقديم مساهمة جيدة فى الثقافة البولندية. كان لدى هنريك أيضاً إخوة توأم أصغر سناً: جوزيف وألكسندر ، حيث أصبح جوزيف واحد من أرقى عازفى البيانو فى أوروبا ، فضلاً عن كونه الملحن والمعلم والمُروج للموسيقى البولندية.

كان منزل " ويناوسكى " غارق فى موسيقى البيانو، وخاصة موسيقى شوبان، ولكن هنريك اختار أن لا يكون عازف بيانو مثل والدته. ربما كان منجذباً بالعديد من عازفى الكمان المتميزين الذين زاروا صالون " ريجينا "، أو ربما الموسيقيين المتجولين أو ربما سحر هنريك مع أوركسترا الحديقة التي دفعته لتطوير مهاراته فى الكمان بدلاً من البيانو. عندما كان فى الخامسة ، بدأ هنريك فى تعلم أسرار الكمان من قبل " جان هورنزيل "، الذي كان موسيقياً ومعلماً من ذوى الخبرة والتلميذ السابق لـ " لويس سبوهير " . ثم إنتقل " هنريك " للتعلم على يد " ستانيسلاو سيرواتشينسكى " - وهو معلم كمان مشهور آخر فى لوبلان . ( 6 : 30-36 )

٢ - ميرفت عبد العزيز حسن شار : بحث منشور بمجله علوم وفنون ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس ، ١٩٩٩م

أحرز " هنريك " تقدماً مذهلاً في الكمان وقدم أول ظهور علني منفرد له في سن السابعة. وفي خريف ١٨٤٣ كان " هنريك " البالغ من العمر ثماني سنوات، وصل إلى فرنسا وكانت ترافقة والدته بقصد الدراسة في مدرسة الموسيقى الرائدة في أوروبا " كونسيرفاتوار باريس " . ولكن لسوء الحظ، يبدو أن النظام الأساسي للكلية يمثل حاجزاً لا يمكن التغلب عليه ، فالمحافظون يقبلون التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم اثنتي عشرة سنة وما فوق ، وقبول المواطنين الفرنسيين فقط. وقد بذلت جهوداً مضمّنة نيابة عن هنريك وحصل على استثناء. وفي ٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٨٤٣، كان ويناوسكي ملتحقاً بالكونسيرفاتوار.

أثبت نفسه كتلميذ استثنائي ، حيث قرر " هنريك " في اللحظة الأخيرة الدخول إلى الإمتحان التنافسي النهائي للكونسيرفاتوار مع زملائه الأكبر سناً. وأعلن هنريك الفائز مباشرة ، وبالتالي أصغر خريج في تاريخ كونسيرفاتوار. كان عمره ١١ عاماً فقط ، وفي السنة الثالثة من دراسة ، ولا يزال نظرياً غير مؤهل لبدء دراسته في باريس . ( 9 : 33-35 ) \*\*

وكان " هنريك " قد التقى بالفعل مع " فريدريك شوبان " في باريس، حيث تركت انطباعاتاً قوية على حساسة الطبيعة الموسيقى للشباب ، فتوجب على " هنريك " جعل أسمة كعازف كمان " concert-violinist " وهو بالغ من العمر ١١ إلى ١٢ عام . ورغم محاولات الأولى للتأليف إلا إنها لاقت إستحساناً كبيراً حيث ألف في تلك الفترة : الإريا والتنويعات في سلم مي الكبير " Aria and Variations in E major " وكابريس و ١٢ مقطوعة للكمان المنفرد " the 12 Etudes for violin solo " و ٣ رومانس " the three Romances " وكونشيرتو الكمان في سلم ري الكبير و الكابريس الكبير فانتستيك " the Grand Caprice fantastique " معظم هذه القطع مفقودة وبعضها معروف فقط من مراجع الحفلات و المذكرات .

قدم الأخوة ويناويسكى العديد من الحفلات المشتركة في باريس التي لاقت نجاحاً عظيماً وزاعت سمعة كعازف بارع على آلة الكمان ، حيث قاموا أيضاً بعمل حفلات في بولندا وروسيا وأراضى البلطيق وغيرها من البلاد في جولات استمرت عامين ، حين أن

\*\* Renata Suchowiejko " Henryk Wieniawski – wirtuoz w świetle XIX-wiecznej prasy " The Henryk Wieniawski Musical Society in Poznań , Poznań 2009 , p 33-35 , ISBN: 978-83-923344-3-9





- دويتو البولونيس الكبير للكمان والبيانو مصنف ٨ Grand Duo Polonaise for Violin and Piano
- تنويعات التيمة الأصلية مصنف ١٥ Thème Original Varié
- كونشيرتو الكمان رقم واحد سلم فا الصغير مصنف ١٤ Concerto No. 1 in F# minor,

المحور الثاني : الجانب التطبيقي :

- الخطوات الإجرائية :

يُعرض الباحث فية الدراسة التحليلية العزفية لمؤلفة " مؤلفة " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك وينويسكى Henryk Wieniawski ، ووتحديد الصعوبات العزفية ووضع التدريبات المقترحة لتذليل الصعوبات التي تواجه العازف لتفهم أسلوب ادائها.

أولاً - التحليل العزفي مؤلفة " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك وينويسكى Henryk Wieniawski :

السلم : لا الصغير


السرعة : Andanti

الميزان : C

عدد الموازير : ٢٩٢ مازورة

تتقسم المؤلف إلى عدة أجزاء كالتالي :


- المقدمة من م ١ إلى م ١٩ :

- مقدمة المقطوعة تؤدي بفخامة وعظمة " Maestoso " حيث بدأت بتألفات رباعية وثلاثية حتى م ١٤ ويليهما لحن صاعد متكرر على بعد ثلاث أوكتافات بقوس متصل Legatto معتمداً على الشكل الإيقاعي  وصولاً للوضع الثالث عشر بالاصبع الرابع .

- من م ٦ إلى م ١٠ تكرار لنفس النمط السابق حيث بدأت بتألفات رباعية وثلاثية فى الوضع الأول والثانى ويلبها لحن صاعد على بعد مسافة الثالثة مكرره على ثلاث اوكتافات .
- من م ١١ إلى م ١٩ تألفات هارمونية رباعية وثلاثية فى الوضع الأول والرابع والخامس والسادس وانتهت المقدمة بأداء " appassionato " ( بعاطفة جياشة ) بلحن ديمنش هابط بقوس منفصل من الوضع التاسع إلى الوضع الأساسى .
- الفكرة الأولى من م ٢٠ إلى م ٣٩ :
- بدأت الفكرة فى مازورة ٢٠ بلحن بطئ بتغيير الميزان ١٢/٨ بالإصبع الثانى بالوضع السادس والأنتقال بنفس الاصبع على الوضع الثامن على وتر مى ثم تتابع اللحن بوجود حليات أبوجاتورة فى م ٢٢ و م ٢٣ إلى ان ينتهى اللحن فى م ٢٦ .
- فى م ٢٧ تمهيده لتكرار نفس اللحن السابق فى الاوكتاف الهابط حيث بدأت بالحن هابط مع تثبيت نغمة مى ٣ فى الوضع الرابع بقوس منفصل ثم لحن هابط بقوس متصل وصولاً للأوكتاف الهابط وفى م ٣٥ الأوكتافات الصاعدة والهابطة وتنتهى الفكرة فى م ٣٨ بتمهيدة بلحن هابط تمهيداً للكادينزا.
- الكادينزا من م ٣٩ إلى م ٤٨ :
- الكادينزا بدأت بالعزف المزدوج بمسافة الثالثات ثم مسافة السادسات الصاعدة والهابطة بقوس متصل حتى م ٤١ ثم فى م ٤٢ تتابعات لحنية صاعدة وهابطة بقوس متصل بالشكل الايقاعى  وتكرارها فى م ٤٣ وفى م ٤٤ أربيجات صاعده وهابطة بقوس متصل وصولاً لنغمة مى ٤ بالإصبع الرابع فى الوضع الثالث عشر فى م ٤٥ وهبوط كروماتيكي متقطع بقوس قافز متقطع Recochet Saltato بالإصبع الرابع حتى نغمة سى ٣ فى الوضع الأول وهبوط سلمى الى نغمة لا على وتر صول .
- وم ٤٦ إلى ٤٨ صعود لحنى كروماتيكي ولكن بتثبيت نغمة مى وانتهت بجليساندو من نغمة رى# على وتر رى إلى نغمة مى الوضع الأول وذلك تمهيداً للحن التيمة الأساسية.
- التيمة الأساسية من انكروز ٤٩ إلى م ٧٢ :

- ظهور التيمة الاساسية بلحن سريع بإيقاعات بسيطة وهو لحن متكرر ، وفى م ٦٤ سلم كروماتيكي بقوس متصل من مى ١ إلى رى # ٢ وذلك تمهيداً لتكرار اللحن ، الاقواس المستخدمة أقواس متصل ومتصلة منقطعة .


- التنويع الأولى من اناكروز ٧٣ إلى م ١٠٥ :

- وهى تنويعية على التيمة الأساسية السابقة حيث تكرر اللحن ولكن بتثبيت وتر مى المطلق بقوس متصل معتمداً على الشكل الإيقاعى  وظهور صوت الصفير الطبيعى Flawtato فى م ٧٣ و م ٧٤ ، وفى م ٨١ تم تثبيت نغمة سى مع أداء اللحن ، وفى م ٨٢ أربيج صاعد ٣ اوكتاف بقوس منفصل ثم يلية لحن هابط مع تثبيت نغمة لا ٣ على وتر لا .

- وم ٨٤ وم ٨٥ هبوط وتصاعد لحنى مع ظهور حلية الأبوجاتوراه فى م ٨٥ ، وفى م ٨٦ تكرار م ٨٢ ، يليها تكرار لنفس الفكرة بتثبيت وتر مى مطلق واداء اللحن والانتقال بين الاوضاع وانتهى فى م ٩٧ وفى م ٩٨ مصاحبة البيانو تمهيداً للتنويع الثانية .

- التنويع الثانية من اناكروز ١٠٦ إلى م ١٣٣ :

- عبارة عن تنويع للتيمة الأساسية ولكن بشكل تكنيكي مختلف معتمداً على مهارة النبر pizzacatto بأصابع اليد اليسرى وأداء الصفير Flawtato الطبيعى والصناعى بأقواس منفصلة ومتصلة منقطعة من اناكروز ١٠٦ حتى م ١٠٩ ثم تكرار لنفس اللحن فى م ١٠٩ إلى م ١١٣ .

- من م ١١٤ لحن على وتر صول والانتقال بين الاوضاع السابع والخامس وفى م ١١٦ لحن على وتر رى بالانتقال بين الأوضاع الخامس والثامن وصولاً إلى م ١١٩ عفق مزدوج أوكتافات صاعدة وهابطة حتى م ١٢١ ومن م ١٢١ كروماتيكي صاعد بتثبيت نغمة مى ١ بالإصبع الأول بقوس واحد بالشكل الإيقاعى  ، م ١٢١ إلى م ١٢٩ تكرار اناكروز ١٠٦ إلى م ١١٣ .

- وتنتهى التنويع بمصاحبة البيانو من م ١٢٩ إلى م ١٣٣ تمهيداً للتنويع الثالثة .

- التنويع الثالثة من اناكروز ١٣٤ إلى م ١٧٦ :

• هي التنويعة الثالثة للتيمة الأساسية حيث ظهرت فيها شكل تكنيكي آخر معتمد على العفق المزدوج Double Stops لمسافات الثالثة والرابعة والسادسة والاوكتاف وظهور صوت الصفير Flawtato ، حيث بدأ فى الأناكروز ١٣٤ بأداء عفق مزدوج لمسافة الثالثة والسادسة يليها أداء تألف هارمونى ثلاثى وبعد ذلك عفق مزدوج وصولاً م ١٣٧ تصاعد سلمى بالعفق مزدوج لمسافة الثالثة حتى صوت الصفير Flawtato فى نفس المازورة .

• وتتوالى العفق المزدوج وصوت الصفير من م ١٣٨ حتى م ١٤٠ ، وفى م ١٤١ أربيج صاعد أوكتافين وصولاً للوضع السابع بالاصبع الرابع لنغمة لا ٣ .

• وجود تكرارات لحنية فى تك التيمة فمن م ١٤٦ إلى م ١٤٨ تكرار لحنى ل م ١٤٢ إلى م ١٤٤ ، ومن م ١٥٠ إلى م ١٥١ تكرار لحنى ل م ١٣٨ ألى م ١٣٩ ، ومن م ١٥٢ إلى م ١٥٣ تكرار لحنى ل م ١٣٦ ألى م ١٣٧ .

• تنتهى التنويعة بعزف البيانو المنفرد من م ١٥٨ إلى م ١٧٦ .

- إعادة الفكرة الأولى من م ١٧٧ إلى م ١٩٦ :

• تكرار للفكرة الأولى من م ٢٠ إلى م ٣٩ بنفس أدائها التكنيكي وبنفس الميزان ١٢/٨ فى سلم لا الكبير .

- الفكرة الثانية من م ١٩٧ إلى م ٢١٠ :

وتنقسم تلك الفكرة إلى جملتين لحنيتين كالتالى :

• الجملة الأولى : من م ١٩٧ إلى م ٢٠٤ فى سلم سى الكبير القوس المستخدم قوس

متصل legato والأداء بحلاوة dolce الايقاع المستخدم

سيطرت على الجملة القفزات اللحنية ، بدأت فى م ١٩٧ بأداء لحن بقفزات لحنية والانتقال بالاوضاع وأستمرت حتى نهاية الجملة فى م ٢٠٤ .

• الجملة الثانية : من م ٢٠٥ ألى م ٢١٠ تحويل السلم مى الكبير بدأت بهبوط لحنى فى

م ٢٠٥ ثم صعود لحنى ١٢٠٦ واستمر الصعود اللحنى إلى م ٢١٠ ، القوس

المستخدم القوس المتصل legato الايقاع المستخدم



الانتقال بين الأوضاع كالوضع السابع والثالث والاول وانتهت بالوضع الثاني عشر بالاصبع الثالث .

- **النهاية Finale** من م ٢١١ إلى م ٢٦٦

- وتأتى النهاية بتغيير الإيقاع راقص فالس ٣/٨ بدأت فى م ٢١٤ بقفزة لحنية من نغمة مى على وتر لا وقفزة لحنية لنغمة لا صوت الصفير Flawtato الطبيعى ، القوس المستخدم القوس المتصل المتقطعة ظهرت فى أداء السلم الصاعد فى م ٢١٩ إلى ٢٢١ وظهرت صوت الصفير Flawtato الطبيعى فى ٢٤٥ .
- يوجد تكرارات لحنية ٢١٤ إلى ٢٢٢ وجدت فى م ٢٢٢ إلى ٢٢٩ ووجدت أيضاً فى ٢٥٢ إلى ٢٥٩ .

- **الكودا Coda** من م ٢٦٧ إلى م ٢٩٢ :

- هو عبارة عن تذييل للإحساس بالنهاية كما شرحنا سابقاً بدأت من م ٢٦٧ بصعود وهبوط أربيجات وحنية الأبوجاتورة والقوس المستخدم متصل ومنفصل ثم أداء العفق المزدوج لمسافات الرابعة والثالثة والسادسة والعاشر بالانتقال بين الأوضاع حتى م ٢٧٠ ثم تكرارة فى م ٢٧١ إلى م ٢٧٤ واستمر اللحن فى ٢٧٥ بالتأكيد على القفلة بإستخدام الأربيجات الصاعده والقفزات للحنية وتثبيت وتر مى المطلق فى م ٢٧٧ إلى م ٢٧٨ وفى م ٢٨١ ظهور للعفق المزدوج لمسافات الخامسة والثالثة والرابعة والسادسة وصعود ثم هبوط سلمى للمسافة الهارمونية العاشرة فى م ٢٨٣ إلى م ٢٨٤ .

- وفى م ٢٨٥ إلى ٢٨٨ ظهور لحنية الذغردة Trill والانتقال سلم صاعد على وتر لا بالحفاظ على حلية الزغرده وعفق مزدوج لنغمة مى مطلق حتى م ٢٨٨ حلية الزغرده مع أداء تألف ثلاثى ينتهى بحلية الأبوجاتورة .

- من م ٢٨٩ إلى م ٢٩٠ عفق مزدوج لمسافات الأوكتاف والخامسة والرابعة والثالثة وصولاً ل م ٢٩١ تألفات هارمونية رباعية ثم الإنتهاء فى م ٢٩٢ بنغمة لا قرار على وتر وصولاً أساس السلم والنهاية .



وسوف يتناول الباحث بعض أساليب الأداء والمهارات التقنية بالدراسة التحليلية والتدريبات المقترحة كالتالى :

• مثال رقم ( ١ ) :

- مهارة أداء التآلفات الهارمونية الرباعية والثلاثية .



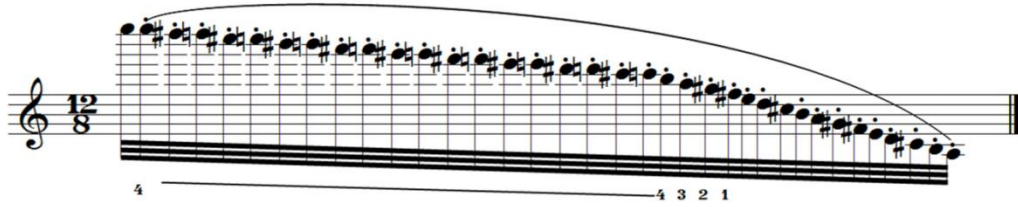
• مثال رقم ( ٢ )

- مهارة أداء الأوكتافات الصاعدة والهابطة .



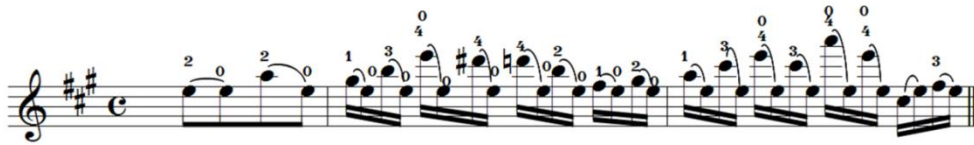
• مثال رقم ( ٣ )

- مهارة القوس الطائر القافز Spiccato Spring والسلم الكروماتيكي المنزلق بإصبع واحد .



• مثال رقم ( ٤ )

- مهارة أداء الالحان بتثبيت نغمة باستخدام أقواس متصله:



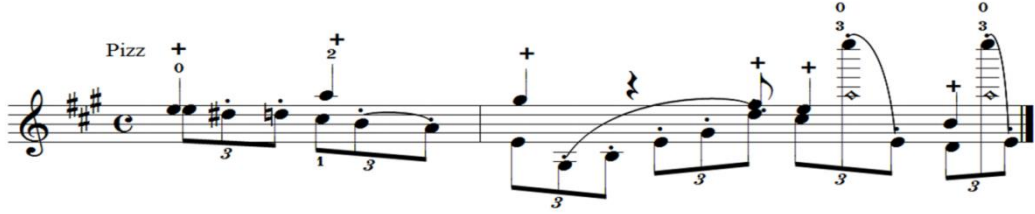
• مثال رقم ( ٥ )

- مهارة أداء صوت الصفير الصناعى والطبيعى Flawtato .



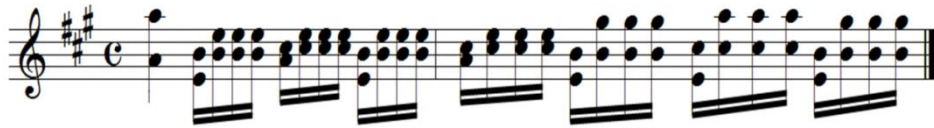
• مثال رقم ( ٦ )

- مهارة أداء النبر Pizzacatto بأصابع اليد اليسرى .



• مثال رقم ( ٧ )

- مهارة أداء العفق المزدوج Double Stops .



• مثال رقم ( ٨ )

- أداء الشكل السلمى لمسافة العاشرة الهارمونية .



• مثال رقم ( ٩ )

- مهارة أداء التصاعد والهبوط اللحني بقوس واحد متصل ومتقطع .

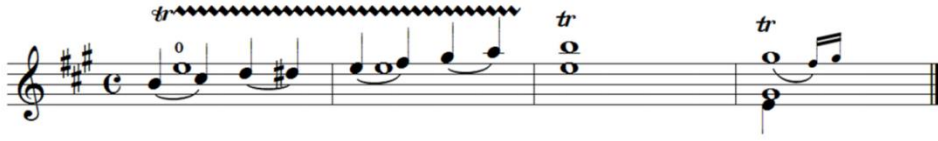


• مثال رقم ( ١٠ )

- مهارة أداء الأربيجات .



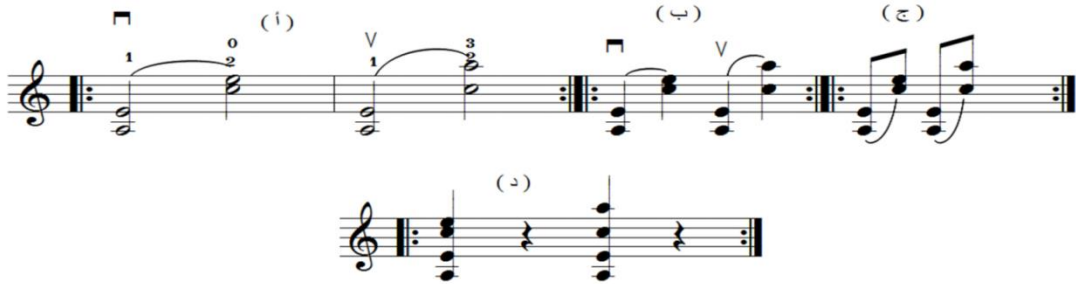
- مثال رقم ( ١١ )
- مهارة أداء أداء حلية الزغردة .



### التدريبات المقترحة :

- التدريب الأول : التألفات الهارمونية الرباعية والثلاثية .

شكل رقم ١ ( أ - ب - ج - د ) التدريب على أداء التألفات الهارمونية الرباعية والثلاثية وذلك أولاً بتقسيم التألف إلى قسمين والتدريب على أدائها بقوس متصل بإيقاعات المذكورة بالتمرين ، وتكرار كل تمرين والاداء ببطئ ثم التدرج في السرعة .



شكل رقم ١ ( أ - ب - ج - د )

ملحوظة : تؤدي التمارين السابقة على التألفات الثلاثية أيضاً بنفس الطريقة .

الهدف من التدريب : أتقان أداء التألفات وذلك من خلال تقسيمها إلى قسمين . والاداء السليم لنغمات التألف من خلال أدائها بإيقاعات كبيرة ، والتدرج في السرعة .

- التدريب الثاني : أداء الأوكتافات الصاعدة والهابطة .

شكل رقم ٢ ( أ - ب ) التدريب على المهارات التكنيكية على الأوكتافات اللحنية الهابطة بالإصبع الأول والرابع مع الإهتمام بالإصبع الثاني والثالث ألا يمتدان لأعلى أو للجوانب ، بل يكونان في حالة إسترخاء ، ونلاحظ أن أداء الأوكتافات في الأوضاع العليا كلما زادت الأصابع قرباً ، لأن الإصبع الرابع يأخذ مكان أصغر من الإصبع الأول ويمكن التدريب من خلال أداء سلم في وضع الأوكتافات ، مع سماع الصوت المنخفض فقط ، ومرة أخرى بسماع

صوت الحاد أى كل منهم على حدا ، وذلك لأن الأذن تتجة لسماع الصوت الحاد (٢٨ : ١) (7) :  
 ويمكن الإستعانة بالتدريب على بعد الأوكتافات ذلك من كتاب Kreutzer التدريب  
 رقم ٢٤ ، ٢٥ ص ٣٦ ، ٣٨ .



شكل رقم ٢ ( أ - ب )

**ملحوظة :** تؤدى التمارين السابقة ببطئ والتأكد من تشابه حدى الأوكتاف فى السمع ،  
 والتكرار لإتقان العزف ، ومع عزفهما هبوطاً أيضاً .

**الهدف من التمرين :** التأكد من التخمين الصحيح لحدى الأوكتاف وعزفهما بشكل سليم ،  
 كيفية الإنتقال بين الأوكتاف والآخر

#### • التدريب الثالث : القوس الطائر القافز Spiccato Spring

شكل رقم ٣ ( أ - ب ) التدريب على القوس الطائر القافز Spiccato Spring يتم  
 التدريب عليّة من منتصف القوس ( منطقة إتزان القوس ) بدون مجهود من الرسخ ، ويكاد  
 القوس لا يترك الوتر بعد أداء كل نغمة ويستخدم القوس من أعلى المنتصف قليلاً عند الأداء  
 بسرعة ورقة . (7 : 77)



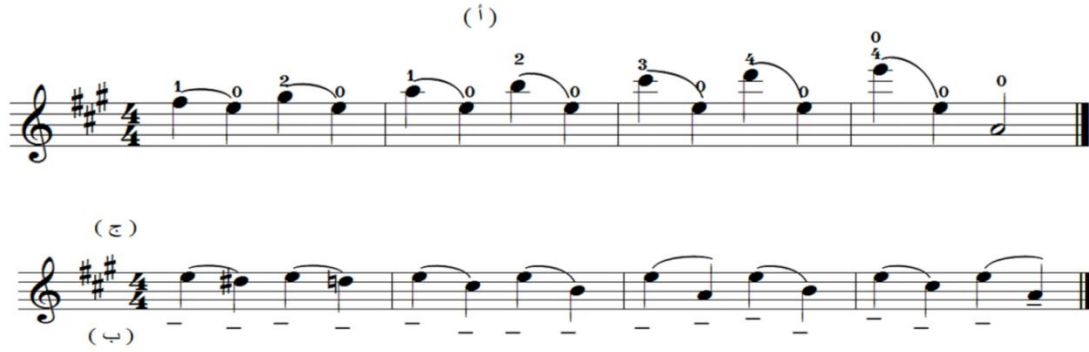
شكل رقم ٣ ( أ - ب )

**ملحوظة :** يقترح الباحث التدريب على تمرين رقم ٢ فى كتاب Kreutzer صفحة ٢ بتنويع القوس رقم ٢٣ و ٢٤ ، وذلك بعد التدريب على التمرين جيداً بدون أقواس .

**الهدف من التمرين :** أداء القوس الطائر القافز بشكل القوس السليم بخفة وسلاسة .

• **التدريب الرابع :** أداء الحن بتثبيت نغمة بأقواس متصله .

شكل رقم ٤ التدريب على أداء اللحن بتثيين نغمة وهناك طريقتان الاولى بعزف لحن على وتر واحد وبتثبيت نغمة مطلقة والإنتقال بالاوضاع على نفس الوتر ، والثانية تثبيت نغمة مطلقة أو معفوقة بالإصبع وتغيير اللحن بالإنتقال على الأوتار الاخرى وتلك الطريقة تحتاج إلى مرونة معصم اليد الأيمن وسلاسة القوس .



**ملحوظة :** أداء التمرين بتركيز وبطئ ومراعات مرونة المعصم والذراع فى الانتقال بيت الأوتار دون ملامسة وترين فى آن واحد ، والاداء بمنصف القوس ويقترح الباحث التدريب على تمرين رقم ١٢ صفحة ١٣ من كتاب Mazas .

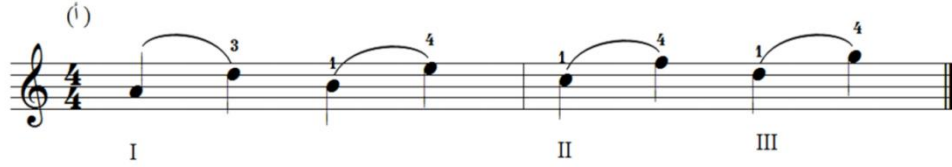
**الهدف من التدريب :** تثبيت الوتر والانتقال بالاوضاع على نفس الوتر ، والانتقال على الاوتار بتثبيت نغمة بشكل سليم .

• **التدريب الخامس :** أداء صوت الصفير الصناعى والطبيعى Flawtato .

شكل رقم ٥ ( أ - ب ) التدريب على " صوت الصفير Flawtato " الطبيعى والصناعى ، من خلال عدة نماذج ، ونظراً لإن أداء الهارمونى الصناعى يؤدى بالأصبع الأول والرابع بحيث يختلف الإحساس بالضغط بين الإصبع الأول ( السبابة ) الذى يثبت بقوة والإصبع

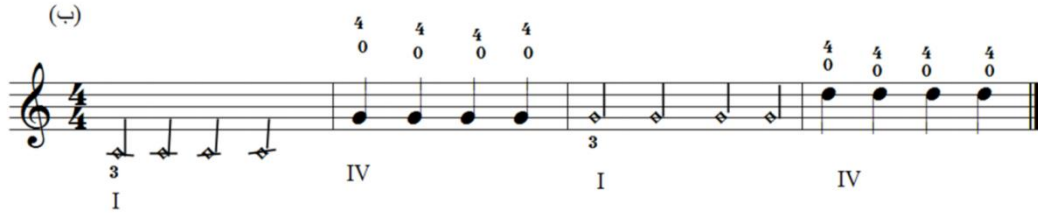


الرابع ( الخنصر ) الذى يلمس الوتر بخفة ، ويجب التدريب على ذلك ببطئ على مسافة الرابعة التامة .



شكل رقم ٥ ( أ - ب )

- أما الهرموني الطبيعى يدون على شكل ماسة  $\diamond$  أو يرمز له بصفر يدون أسفل أو أعلى النغمة على رأس النغمة ويجب الإهتمام بوضع الأصابع فى مكانها الصحيح على الوتر المطلق للنغمة المراد سماعها .



تابع شكل رقم ٥ ( أ - ب )

ملحوظة : النغمة المسموعة تكون على بعد أوكتافين من النغمة الأساسى .

الهدف من التدريب : كيفية أداء صوت الصفير Flawtato الطبيعى والإصطناعى بشكل سليم .

• التدريب السادس : أداء النبر Pizzacatto بأصابع اليد اليسرى .

شكل رقم ٦ التدريب على أداء النبر Pizzacatto بأصابع اليد اليسرى من المعروف أداء النبر بإصبع السبابة لليد اليمنى مع مسك القوس وإراحة على الإبهام . إما فى تلك الحالة نقوم بإداء النبر بإصابع اليد اليسرى وذلك عن طريق عقق النغمة المراد نبرها وأداء النبر عليها بالأصابع التى أما مها وغالبا ما نستخدم إصبع الخنصر ، وهناك طريقة أخرى بعزف النبر بأصابع اليد اليسرى عن طريق بصمة الأصابع وفى تلك الحالة يقوم القوس بأداء أول نغمة وباقي النغمات عزف بالنبر عن طريق البصمة بالأصابع التى تعققها ونجد ذلك فى

التنويعة رقم ٩ فى كابريس رقم ٢٤ لنيكولا باجانينى . ويرمز رمز + و Pizz للنغمة المراد نبرها .

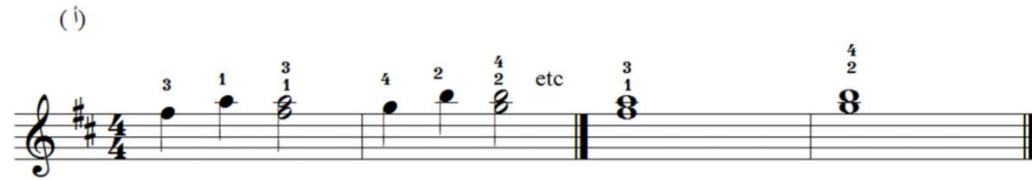


شكل رقم ٦

**ملحوظة :** مراعات تثبيت الأصبع الذى يقوم بالنبر واداء النبر بشدة ، وتحضى النغمة المراد نبرها سلفاً ، ويقترح الباحث التدريب على تمرين رقم ٣٠ صفحة ٤٠ من كتاب Mazas الهدف من التمرين : كيفية أداء النبر بأصابع اليد اليسرى بشكل سليم .

• **التدريب السابع : أداء العفق المزدوج Double Stops.**

شكل رقم ٧ (أ) التدريب على العزف المزدوج Double Stops يؤدى بإصبعين معاً بحيث يكون الضغط متساوى لمنع تشنج اليد ، ويجب أن تعتمد حركة اليد على السرعة فى التبدل بين الإصبعين الثانى والرابع و الأول والثالث والانتقال ليس الإنزلاق وهذا يتحقق فى التدريب التالى (٤٢ : ٥) ، (27:7).



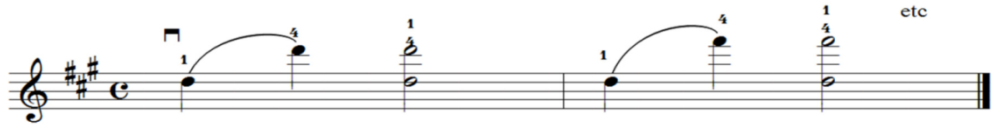
شكل رقم ٧ (أ)

**ملحوظة :** يراعى أداء التدريب السابق على المسافات التى تحتوية المؤلفة كمسافات الرابعة والخامسة والسادسة وذلك بعزف شقى المسافة على حدة ، ثم عزف المسافة الهارمونية فى آن واحد .

**الهدف من التدريب :** كيفية تحضير المسافات الهارمونية وأداء حدى المسافة بشكل صحيح وسليم

• **التدريب الثامن :** أداء الشكل السلمى مسافة العاشرة الهارمونية .

شكل رقم ٨ ويعتبر أداء مسافة العاشرة الهارمونية شكل من أشكال العقق المزدوج ولكن يحتاج إلى تحضير جيد ، حيث يحتاج إلى فرد إصبع الخنصر مع فتح كف اليد الأيسر وتنشيت الإصبع الأول فى أن واحد مع مراعات سماع المسافة الثالثة الهارمونية للحد الأول من المسافة ولكن على بعد أوكتاف ، وللتحضير ينبغى التدريب أولاً على مسافة الأوكتاف ثم فرد إصبع الخنصر مسافة ثالثة لتصبح المسافة العاشرة كالتالى :



شكل رقم ٨

**ملحوظة :** مراعات أداء التمرين ببطئ والاستماع الجيد للنغمتين حدى مسافة العاشرة وتطبيقها للوصول الى المسافة السلمية .

**الهدف من التدريب :** كيفية تحضير مسافة العاشرة ، وتطبيق نغماتها .

• **التدريب التاسع :** أداء التصاعد والهبوط اللحنى بقوس واحد متصل ومتقطع .

شكل رقم ٩ أداء مهارة عزف القوس واحد متصل ومتقطع للأشكال السلمية ، وهو أداى النغمات منقطعة Sticcato ولكن بشكل متصل لعدة من النغمات وذلك يتطلب مرونة رسخ اليد وكيفية أداء الحركة المنقطعة دون قفز القوس عن الأوتار ، وكيفية إستغلال مساحة شعر القوس فى الحركة حيث لا بد إستخدام مساحة صغيرة لأداء الحركة حتى لا ينتهى القوس دون إستكمال باقى النغمات .



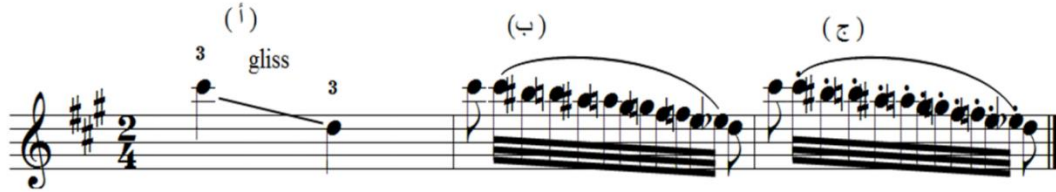
شكل رقم ٩

**ملحوظة :** أداء التمرين ببطئ مع مراعات مرونة معصم اليد اليمنى وسحب القوس بسرعة لاسفل عند أول الإيقاع لإخذ مساحة قوس لإداء التقطيع والضغط بالعقلة الثانية بإصبع السبابة بالقوس لإداء التقطيع بشكل سليم .

**الهدف من التدريب :** كيفية التحضير لأداء الأشكال السلمية بقوس واحد متصل ومتقطع .

• **التدريب العاشر :** أداء السلم الكروماتيكي المنزلق .

شكل رقم ١١ ( أ - ب - ج ) لأداء مهارة أداء السلم الكروماتيكي المنزلق وذلك من خلال : أولاً الإنزلاق لأسفل بنفس الإصبع مع استخدام القوس ( الكامل ) بحيث لايترك الإصبع الوتر مع ترك الإبهام حر حتى لايعوق الإنزلاق ، ثانياً تكرار نفس التمرين ببطئ مع حرجة إنزلاق اليد اليسرى حتى تظهر العلامات الكروماتيكية التي بين النغمتين الأساسيتين مع تحريك الذراع الأيسر في نمط مماثل لحركة الاهتزاز . وبعد ذلك أدائها بالقوس الطائر القافز Spiccato Spring كما سبق شرحها للتمكن من أداء المهارة العزفية كاملة كما في المؤلفه .



شكل رقم ١٠ ( أ-ب-ج )

**الهدف من التدريب :** التحضير لأداء السلم الكروماتيكي المنزلق بإصبع واحد بقوس طائر

قافز Spiccato Spring .

• **التدريب الحادى عشر :** أداء الأربيجات .

- الشكل رقم ٦ ( أ - ب - ج ) التدريب على أداء المهارات التكنيكية التي تحتوى على أداء الأربيجات وتنويعاتها من خلال التدريب على النموذج الأصلي بشكل القوس المنفصل بعدة أشكال أيقاعية .





## نتائج البحث :

توصل الباحث من خلال الدراسة التحليلية العزفية لمؤلفة " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك ويناويسكى Henryk Wieniawski لها أسلوب أداء مميز، وذلك من خلال أساليب الأداء التي تناولها الباحث بالدراسة ، وكانت نتائجها فى النقاط الآتية :

- المهارات الفنية أداء التآلفات الهارمونية الرباعية والثلاثية .
- المهارات الفنية أداء الأوكتافات الصاعدة والهابطة .
- المهارات الفنية مهارة القوس الطائر القافز Spiccato Spring .
- المهارات الفنية أداء الالحن بتثبيت نغمة بإستخدام أقواس متصله .
- المهارات الفنية أداء صوت الصفير الصناعى والطبيعى Flawtato
- المهارات الفنية أداء النبر Pizzacatto بأصابع اليد اليسرى
- المهارات الفنية أداء العفق المزدوج Double Stops .
- المهارات الفنية والسلم الكروماتيكي المنزلق بإصبع واحد .
- المهارات الفنية أداء الشكل السلمى لمسافة العاشرة الهارمونية.
- المهارات الفنية أداء التصاعد والهبوط اللحنى بقوس واحد متصل ومتقطع .
- المهارات الفنية أداء حلية الزغردة Ttill .
- التدريبات المقترحة التى وضعها الباحث لكى تساعد عازف الفيولينة لتذليل صعوبات عزف مؤلفة " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك ويناويسكى Henryk Wieniawski .

## التوصيات :

- ١- ان يتعرف طالب الدراسات العليا على شخصية وأعمال المؤلف " هنريك ويناويسكى " لإن له بصمة تاريخية فى آلة الكمان .
- ٢- الإهتمام بالتقنيات المهارية لآلة الكمان وكيفية تحضيرها من المدارس العزفية مثل Mazas و Kreutzer .
- ٣- إدراج أعمال المؤلف " هنريك ويناويسكى " ضمن منهج الدراسات العليا .
- ٤- عمل إبحاث ورسائل ماجستير ودكتوراة لأعمال " هنريك ويناويسكى " لآلة الكمان .

## قائمة المراجع :

- ١- أحمد بيومي " القاموس الموسيقي " القاهرة ، وزارة الثقافة ، المركز القومي ، دار الاوبرا المصرية ، ١٩٩٢م.
- ٢- سمير رشاد سيد موسى : " تمارين دراسية تساعد على إمكانية أداء مقامى الراسن والبياتى على آلة الفيولينة للطالب المبتدىء بكلية التربية الموسيقية " ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ١٤ ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٦ م ، ص ٦٢٧.
- ٣- " معجم الموسيقى " ، مركز الحاسب الآلى ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ٢٠٠٠ م ، ص ١٦٨ .
- ٤- هدى سالم ، " الآلات الأساسية فى الأوركسترا " ، مكتبة الإنجلو مصرية ، القاهرة ١٩٩٤ م .
- 5- Burnham, Scott G.; Steinberg, Michael P " Beethoven and his world. " Princeton University Press .Retrieved4 August 2011 , ISBN 978-0-691-07073-5,
- 6- Grabkowski , Edmund , " Henryk Wieniawski. Composer – Virtuoso – Teacher " , The Henryk Wieniawski Musical Society, Ars Nova , Poznań 1996 , p 4 , ISBN: 83-85409-63-7
- 7- Ivan ,Galarnian, Principles of violin playing Teaching , N Y, Englewood cliffs , prentice – Hall, INC , 1962
- 8- Jazdon, Andrzej , " Henryk Wieniawski. Thematic Catalogue of Works " , The Henryk Wieniawski Musical Society in Poznań , Poznań 2009 , p 36-38 , ISBN: 978-83-923344-3-9
- 9- Suchowiejko, Renata " Henryk Wieniawski – wirtuoz w świetle XIX-wiecznej prasy " The Henryk Wieniawski Musical Society in Poznań , Poznań 2009 , p 33-35 , ISBN: 978-83-923344-3-9
- 10- <http://ar.wikipedia.org/wiki/كمان>
- 11- <https://www.halleonard.com/product/viewproduct.action?itemid=133463>
- 12- <http://www.naxos.com/education/glossary.asp?char=V-X>

## ملخص البحث

دراسة تحليلية عزفية

لمؤلفة " Variations on an Original Theme "

المصنف ١٥ للمؤلف " هنريك وينياويسكى Henryk Wieniawski " وتذليل

صعوباتها التقنية على آلة الكمان

يحثل هنريك وينياويسكى Henryk Wieniawski " مكانة خاصة في تاريخ العزف على آلة الكمان ، وقد تمتع بسمعة طيبة لدى النقاد المعاصرين وعشاق الموسيقى لما يمتلك من موهبة رائعة في العزف على آلة الكمان ، ثانياً كملحن حيث تُعد أعماله ذخيره رائده للعديد من عازفي الكمان ، ثالثاً كمعلم في اثنين من أكاديميات الموسيقى في أوربا ، فهنريك وينياويسكى Henryk Wieniawski هو العازف المبدع و المؤلف والمعلم

ومن أعماله مؤلفة " Variations on an Original Theme " المصنف ١٥ بمصاحبة آلة البيانو ، حيث يظهر في تلك المؤلفة مهارات وصعوبات عزفية على آلة الكمان كما أن صيغتها البنائية غير نمطية و تعتمد على التنوعات على التيمة الاساسية ، وتناول الباحث معرفة تلك المهارات التقنية مع وضع تمارين لتذليل تلك الصعوبات العزفية